ويجوز عليه الحركة والانتقال وتبدل الجهات ويأط العرش تحته
أطيط الرحل الجديد تحت الراكب الثقيل وهو تفضل على العرش بقدر
أربع أصابع ومنهم من يقول هو محاذ العرش غير مماس له وبعد عليه
لمسافة غير متناهية ولم يستنكف هذا العاقل عن جعل غير المتناهي محصوراً
بين الحاضرين ومنهم من اشتهر بالكلكه هو جسم لا كالأجسام وله
جزو نسبة الى الكرسي كنسبة الاجسام الى أجزائها وهكذا ينفي
جميع خواص عنه حتى لا يبقى الا اسم الجسم وهولاء لا يكفرون بخلاف
المصرحين بالجسمية وأكثر المجسم هم الظاهريون المسمون بظواهر
الكتاب والسنة وأكثرهم المحدثون ولابن تيمية أبي العباس احمد
وأصحابه شغل عظيم الى اثبات الجهة ومبالغة في القدح في نفيها و
ورأيت في بعض تصانيفه انه لا فرق عند بديهة العقل بين ان يقال
هو معدوم او يقال طلبته في جميع الأمكنة فلم أجده ونسب النافين
الى التعطيل هذا مع علو كعبه في العلوم النقلية والعقلية كما تشهد به
منع تصانيفه ومحصل كلام بعضهم في بعض المواضع ان الشرع ورد
به تخصيص الله تعالى بجهة العلو كما خص الكعبة بكونها بيتاً لله تعالى ولذلك

يتوجه

يتوجه اليها في الدعاء ولا يخفى انه ليس هذا في القدر عاملة أصلاً لكن
بعض أصحاب الحديث من المتأخرين لم يرض بهذا القول وأنكر كون التوجه
علة الدعاء بل قال أصله الدعاء هو نفس علة الصورة وصرح بكونه جهة
الله تعالى حقيقة من غير تجوز ولا الجهل والكذب لأنهما نقص والنقص
على الله تعالى محال وأنت تعلم ان بعد قيام البرهان على انه تعالى عالم
بجميع المعلومات وانه لا يجوز عليه التبديل لا حاجة الى سبب الجهل وأما
الكذب فقد قيل ان تجويز الخلف في الوعيد يلزم تجويز الكذب عليه
تعالى وبعضهم منع ذلك زعماً منه ان الكذب لا يكون الا في الماضي
والخلف في المستقبل وفساده ظاهر لان الكذب هو الخبر الغير المطابق
للواقع سواء كان في الماضي او في المستقبل ومن ثمة كذب الله تعالى
المنافقين فقال ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا
من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن
قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون والوجه في دفعه ان إيعاد
الله تعالى الوعيد مشروط بشرط معلومة من الآيات الآخرة والأحاديث
منها الإصرار وعدم التوبة ومنها عدم عفوه تعالى فيكون في قوة الشرطية

Copyright © King Saud University